حديث « ساغوي » نظرا لما تضمنته من اخطاء قد تثير الالتباسات في الأذهان .

● ذكر « ساغوي » ان سوريا تلقت طائرات من طراز « سوخوي ــ ٢٢ » ، التي تعد اقل تطورا من طائرات « ف ــ ١٥ » و « ف ــ ١٦ » . والواقع ان طائرات « سوخوي ــ ٢٢ » أو « سوخوي ــ ٢٠ » ، التي يرد ذكرها في المطبوعات الغربية المتعلقة بالطيران او موازين القوى ، ليست الا نماذج معدة للتصدير الخارجي (يقال انه ينقصها عادة بعض المعدات الالكترونية) من الطائرات « سوخوي ــ ١٧ » . وهي طائرات مقاتلة مخصصة للهجوم الارضي والقصف التكتيكي ، وتملك قدرة قتالية في الدفاع عن نفسها ضد المقاتلات المعادية ، اثر افراغها لحمولتها من القنابل وخزانات الوقود الاضافي ، وذلك بواسطة مدفعيها من عيار ٣٠ مم . ومن ثم لا يجوز مقارنتها من الناحية النوعية مع المقاتلات « ف ــ ١٥ » و « ف ــ ١٦ » ، التي تعتبر مقاتلات تفوق جوي في الاساس ، رغم قدرتها على القيام بمهام قصف تكتيكي . فالاخيرة تتفوق عليها خاصة على الارتفاعات العالية ، نظرا لأن « السوخوي ــ ١٧ » (وكذلك موديلاتها الأخرى) ثقيلة الوزن نسبيا بحكم تصميمها الخاص بالمناورة الحادة على الارتفاعات المنخفضة ، وتصفيح باطن هيكلها الخ . وقد استخدمت هذه الطائرات في حرب ٧٣ من قبل مصر وسوريا تحت اسم « سوخوي ــ ٢٠ » ، كما يوجد منها حاليا نحو ٤٨ طائرة لدى سوريا ، وحوالي ٤٦ لدى مصر . وتوجد ايضا لدى كل من السلاح الجوي العراقي والليبي والجزائري واليمني الجنوبي .

« والسوخوي ــ ١٧ » مزودة بمحرك تبلغ قوة دفعه ، عند استخدام الحراق الخلفي ، نحو ١١٢٠٠ كلغ ضغط ، وسرعتها القصوى على ارتفاع سطح البحر ١٢٠٠ كلم/ساعة ، وحوالي ٢٢٠٠ كلم على ارتفاع ١٢ الف متر . واقصى ارتفاع عملي لها ١٧٥٠٠ متر . وتستطيع أن تحمل على ٨ نقاط تعليق ٥ أطنان من القنابل كحمولة قصوى . ولكن حمولتها النموذجية هي ٣,٥ اطنان وخزاني وقود اضافيين ، ويبلغ مداها في الحالة المذكورة ٣٦٠ كلم في حالة التحليق على ارتفاعات منخفضة ، ونحو ٦٣٠ كلم في حالة تحليقها على ارتفاع عال ــ منخفض ــ عال . وقد سبق ان حلقت ٣ طائرات منها فوق بيروت بعد ظهر يوم ٧٩/٤/٢٥ ، اثر تحليق الطيران الاسرائيلي اكثر من مرة في صباح وظهر اليوم ذاته . والجدير بالذكر انها ذات اجنحة قابلة للحركة لزيادة قدرتها على المناورة والسرعة وفقا لظروف القتال الجوي المختلفة .

● ويقول « ساغوي » ايضا ان الرئيس « الاسد » قد يطلب من السوفييت طائرات « ميغ ــ ٢٧ » التي تستطيع مواجهة طائرات « ف ــ ١٥ » في معركة جوية . والذي نود ان نوضحه في هذا الخصوص أن « الميغ ــ ٢٧ » هي النوع المعدل من « الميغ ــ ٢٣ » للقيام بمهام القصف التكتيكي والدعم الأرضي القريب والاختراق في العمق العملياتي لعزل ميدان القتال البري عن القواعد الادارية والتعزيزات الاحتياطية . وهي قادرة على اداء هذه المهام بدقة رمي في مختلف ظروف الرؤية ومن ارتفاعات شديدة الانخفاض ، بحكم تزويدها برادار خاص بتلافي التضاريس الارضية وجهاز لازر لتحديد المدى . وهي مزودة بمحرك تبلغ قوة دفعه ، مع الحراق الخلفي ، ١١٥٠٠ كلغ ، وتبلغ سرعتها القصوى على ارتفاع سطح البحر نحو ١٣٩٢ كلم ، وسرعتها القصوى على ارتفاع ١٢ الف متر ١٦٠٠ كلم (السرعة الاولى هي الاهم بالنسبة للمهام الاساسية للطائرة) . وحمولتها القصوى من القنابل ٤,٥ اطنان ، وحمولتها النموذجية ٣ أطنان بالاضافة الى خزان وقود اضافي . وفي هذه الحالة يبلغ مداها على ارتفاع منخفض نحو ٥٦٠ كلم ، ومداها على ارتفاع « عال ــ منخفض ــ عال » ٨٩٠ كلم . وهي مسلحة بمدفع دوراني سداسي الفوهات من عيار ٢٣ مم للدفاع عن نفسها . وأجنحتها قابلة للحركة . ويوجد منها لدى سوريا حاليا نحو ٤٨ طائرة ، كما تتوافر لدى ليبيا والجزائر والعراق ومصر . وهي ليست معدة لمواجهة المقاتلات كمهمة اولى لها ، وانما تلك هي مهمة « الميغ ــ ٢٣ » ، التي تبلغ سرعتها القصوى على الارتفاعات العالية ٢٤٤٦ كلم/ساعة وتتمتع بقدرات مناورة كبيرة في القتال الجوي .

● اما « الميغ ــ ٢٥ » فهي مقاتلة معترضة ، بدأت اختباراتها الاولية في منتصف الستينات ودخلت الخدمة العملية بالسلاح الجوي السوفييتي عام ١٩٧٠ ، وكانت مصممة في الاصل لاعتراض قاذفة قنابل أمريكية تسمى « ب ــ ٧٠ » ذات قدرات كبيرة في السرعة والارتفاع ، ولكنها لم تدخل الخدمة العملية وهي ، اي « الميغ ــ ٢٥ » ، مزودة بمحركين قوة دفع الواحد منهما ، عند استخدام